

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. البحث السابق

زاكي غفران (متخرج من الجامعة الاسلامي الحكومية سونان كاليجاغا يوغياكارتا) عمل التجربة في السنة 2008 تحت الموضوع " استخدام وسائل الفكاهي في تعليم القراءة (التجربة في المدرسة المتوسطة الحكومية Ngemplak يوغياكارتا)" هدفت هذه التجربة تعريف الاختلاف بين حماس تعلم اللغة العربية للطلاب قبل إعطاء المعاملة باستخدام الفكاهي و بعد إعطائها في فصل التجربة و أيضا لتعريف الاختلاف بين نتيجة التعلم المادة قراءة الطلاب قبل إعطاء المعاملة باستخدام الفكاهي و بعد إعطائها في فصل التجربة.

و البحث الذي تعمل البحثة مع أنه متساوي في بحث عن استخدام وسائل الفكاهي ولكن له الاختلاف أي البحثة هنا تبحث عما و تستخدم الامتحان و تحليل البيانات المختلفة.

ب. الوصف النظري

1. الفعالية

أ. تعريف الفعالية

فعالية هي اسم مستمد من تأثير أساسي لها معنى و تأثير، و التأثير هو صفة لكلمة "فعالة" أن يكون لها معنى الفعال، أي تأثير (تأثير، و العاقبة، و الانطباع¹)

قال الليث: والفعال اسم الفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه، ابن الأعرابي: والفعال فعل الواحد خاصة في الخير والشر. يقال: فلان كريم الفعال و فلان لئيم الفعال، وقال المبرد: الفعال يكون في المدح والندم، قال: وهو مخلص لفاعل واحد، فإذا كان من فاعلين فهو فعال².

في العادة ما يرتبط المشكلة عن كتب لفعالية مقارنة بين مستوى تحقيق الأهداف التي ترتب من قبل ، أو مقارنة النتائج الفعلية مع النتائج المخطط لها.³

¹W. J. S Poerwadarminta, *Kamus Umum Bahasa Indonesia Disusun Oleh Pusat Bahasa Bahasa Departemen Pendidikan Nasional Edisi Ketiga*. Jakarta: Balai Pustaka. 2007. H. 311

²أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفرقي المصري. ١١١٩. لسان العرب. كورنيش نيل: دار المعارف، ص، ٣٤٣٩

³E. Mulyasa, *Manajemen Berbasis Sekolah*, (Bandung: Rosda Karya, 2003), hlm. 82.

ب. قياس الفعّالية

فعّالية هي التي تبين مستوى تحقيق الأهداف، و يمكن قول الشركات أن تكون فعّالية إذا كان العمل على تحقيق الأهداف المرجوة. فقا للأطباء مضافر القول إن حجم فعالية يمكن قياسها بعض عدد الطلاب الذين ينجحون في تحقيق الأهداف التعليمية في غضون فترة زمنية محددة سلفا.⁴

رأى سوحارسيمي، أن عدد المواصفات فيها أفصح بنسبة مئوية. فعددها معلّقة بمعيار النجاح المقرّر في المدرّس المعلّق.⁵

ج. نواحي الفعّالية

يقول أسورني سوجود إن فعالية هي النجاح في قيام العمل أو وظيفة الخطة أو منهاج التقرير أو النظام و هدف الحال المثالي. ففعالية المنهاج تستطيع رأيتها في الناحيات السابقة منها:

1) ناحية الوظيفة أو المهمة

الانسان أو المؤسسة تكون نافذة إذا تعمل الوظيفة أو المهمة جيّدة كما أن منهاج التعليمي يكون نافذا إذا تعمل الوظيفة أو المهمة جيّدة.

⁴ Mudhofir, *Teknologi Instruksional*, (Bandung: Rosda Krya, 1987), hlm. 164.

⁵ Suharsimi Arikunto, *Dasar-dasar Evaluasi Pendidikan*, (Jakarta: Bina Aksara, 1986), hlm. 236.

المقصود بالوظيفة أو المهمة هي وظيفة المدرس المعلم بالجيد و مهمة الطلاب المتعلمين أيضا بالجيد.

(2) ناحية الخطة أو المنهاج

المقصود بها هي الخطة التعليمية المبرمجة مثل المواد الموجودة في المنهاجية المقررة.

(3) ناحية التقرير و النظام

فعالية المنهاج أيضا تكون رؤيتها في ناحية كسيح التقرير و النظام الذين مصنعهما لحارس الفعلية التعليمية. هذه الناحية مشتملة بالنظام المعلقة في الطلاب إذا تكون هذه الناحية تقام بمعنى تقرير النظام النفاذ.

(4) ناحية الهدف و الحال التصوري

يكون المنهاج نافذا في وجه النتيجة إذا الهدف أو الحال التصوري متحققان. البحث في هذه الناحية يستطيع رؤيته في المنجز المتحقق من الطلاب.⁶

إذا هذه أربعة الناحيات مقومات فهذه التعليمية تكون نافذة.

⁶ Aswani Sujud, *Matra Fungsional Administrasi Pendidikan*, (Yogyakarta: Purbasari, 1989), hlm. 154.

2. الوسائل التعليمية

أ. تعريف الوسائل

الكلمة "media" مأخوذ من اللغة اللاتينية التي اجمع من الكلمة "medium" معناها هي الوسيط أو التمهيدي. الوسائل هي الوسيط أو تمهيد الرسالة من المرسل إلى المرسل.

أعطى الناس الحدوديات عن الوسائل. جمعية التكنولوجيا و المواصلات التعليمية (AECT) في أمريكي تحدد الوسائل لكل الأشكال و المسار المستعمل لتوصيل الرسالة/المعلومات.⁷

الوسائل التعليمية في رأي الثقات منها:

1. رأى غاغني و بريغس أن الوسائل هي أدوات جسمانية مستعملة لتوصيل المواد التعليمية التي تستطيع تهيئها لتعلم الطلاب.

2. رأى ليفي و لينز أن الوسائل التعليمية خصوصا في الوسائل البصرية لها أربعة الوظائف منها: وظيفة الكفاءة و وظيفة النافذة و وظيفة الإدراكية و وظيفة التعويضية. في وظيفة الكفاءة أن الوسائل البصرية تمكن لاستهواء اهتمام الطلاب و استهدافهم لتكثيف إلى محتوى الدرس.

⁷ Dr. Arief S. Sadiman, M. Sc (dkk), *Media Pendidikan*, (Jakarta: RAJAGRAFINDO PERSADA, 2010), hlm. 6.

الوظيفة النافذة للوسائل البصرية تمكن رصدها من طبقة "تمتّع" الطلاب في تعليم (قراءة) نص الصورة. في هذا الحال أن الصورة أو العلامة البصرية تستطيع زيادة انفعال الطلاب و روحهم. بأساس مكتشفات البحث عبّر أن الوظيفة النافذة في الوسائل البصرية بالصورة و رمزها تستطيع تسريع إنجاز الهدف التعليمي لفهم المعلومات و مراجعتها المشتملة فيها. الوظيفة التعويضية في الوسائل التعليمية هي إعطاء المقام إلى الطلاب الذين مهارتهم يضعفون في تنظيم المعلومات و مراجعتها في النص. بعبارة أخرى أن هذه الوسائل التعليمية لها وظيفة في استيعاب الطلاب الضعيفين المتمهلين في حصول محتوى الدرس و فهم الذي يقدم بشكل النص (يقدم لفظيا).⁸

رأى ساديمان أن الوسائل التعليمية لها وظائف منها:

1) لتوضيح تقديم الرسالة حتى لم تفت اللفظية (بشكل كلمات الكتابة أو اللسان فقط).

⁸ Abdul Wahab Rosyidi, M.Pd, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN Malang PRESS, 2009), hlm. 26-29.

(2) لانتهاء قصر القاعة و الوقت و تبادل الحاشية مثل المفعول الكبير جدا بالواقعية و الصورة و فيلم البرواز و الموديل و ما أشبهها ذلك.

(3) انتهاء لا مبالاة الطلاب باستعمال الوسائل التعليمية جيدا و متنوعا.⁹

شرح الدكتور عبد الأليم (1971:432) أن الوسائل التعليمية مهمة جدا في التعليمية لأنها تستطيع لمثير ذوق الاستمتاع و الفرح في حمية الطلاب. لوجود حبهم في ذهاب إلى المدرسة و تركّز علومهم و تنشيط المواد باستعمال الوسائل التعليمية لأنها تحتاج إلى الحركة و المحاولة.¹⁰

ب. نتيجة الوسائل التعليمية و فوائدها

استطاعت الوسائل التعليمية زيادة تعلّم الطلاب التي تناوبها مقدرة لزيادة نتيجة التعلم المقترح. هناك أسباب تكون أساس الوسائل التعليمية في زيادة تعلّم الطلاب. السبب الأول متعلق بفوائد الوسائل التعليمية في تعلّم الطلاب منها:

(1) تكون التعليمية أكثرهم الأمر في الطلاب حتى تستطيع لزيادة حماس في التعلّم.

⁹ Dr. Arief S. Sadiman, M.Sc. (dkk), hlm. 16-17

¹⁰ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, hlm. 75

2) تكون الأدوات التعليمية أكثر وضوح في المعنى حتى يستطيع ليفهم. و يمكن

الطلاب لاستيعاب الأهداف التعليمية الجيدة.

3) أن تكون الطريقة التعليمية أكثر تنوعا. ليست المواصلات اللفظية من

المدرس فقط حتى لا يئسّم الطلاب و لا يستهلك المدرس قوّته في تعليم

الدروس.

4) فعل الطلاب أكثر عملية التعلم لأنهم لا يسمعون تشريح المدرس فحسب

بل الفعلية الأخرى مثل المراقبة و العملية و التبيين و غيرها.¹¹

3. الفكاهي

أ. تعريف الفكاهي

الفكاهي هو جمع الصور. و عادة تقع في المجامع التي فيها قصائص

متواصلة. صور الفكاهي عادة مكملة بالون الكلام المشترك بالقصة أو

التشريح. في الحقيقة أن الفكاهي هو القصة المصورة المشتركة بالكلام

القليل في بالون.

رأى داحرينداف و قورف و ميرير بأن الفكاهي يؤوّل من الأمثال

أو الصور دون الكلمات أو النص. هو يتكون من الوجهة اللفظية أو

¹¹ Abdul Wahab Rosyidi, M.Pd, hlm.31

البصرية و يكون أسهل في الفهم إذا سُئِدَ بالوجهة اللفظية مثل النص.
ولذا أن هما مهمان.¹²

عَرَفَ الفكاهي أيضا بالشكل المتحرك المعبر عن الخلق و يمثّل
القصة في ارتباط واثق بالصور تصميمه لإعطاء تسلية في القارئ. الصورة
المشتركة متعلقة جدا بالنظر الوحيد و العكس على ذلك أن الفكاهي
يتكون من أحوال القصة المواصلة. و هناك فرق بينهما بأن الفكاهي
موصف بالمضحك و الصورة المشتركة موصف بالسياسية أو الاجتماعي.
أنواع العريكة الأخرى من الفكاهي منها:

أ) و جب على الفكاهي معروف بمقدرة قوية لكي يستطيع فهمه. ركز
الفكاهي على الاهتمام في بيئة القوم.

ب) قصائمه متعلقة بالنفس الذاتي حتى يكون القارئ يتعرف سريعا عن
نفسه بالحاسة و الفعلة من عريكات العين الرئيسي.

ت) القصائص الملخصة و همه الأمر.

ث) مكمل بالمبادرة حتى في رسالة الخبر و الكتب.

ج) أَلْفَ الفكاهي أكثر حياة و الملونة الرئيسية الاختيارية.¹³

¹² Kurf dan Meirer, *Membina Minat Baca*, (Bandung: Remaja Karya, 1986), hlm. 67

ب. تريخ الفكاهي

في علوم المطبوعات أن التاريخية الاجتماعية تتحرّش عن معنى كيفية موقوعة في النص و تسلمها و تأثيرها بتعلق العلوم عن نظرية المخابرة (مؤلف و النص و القارئ). الأجناس المعينة في الفكاهي تترجم بأنه يستطيع ليحلل بتداخل مكون تريخه فقط.

لا يستطيع تقريره قطعا منذ متى يقال "الفكاهي" جنسا معيناً. في الحقيقة أن الفكاهي له ثلاث الاحتمالات منها:

أ. تريخ الفكاهي يكون قصة مصورة في المعنى الواسع

في العادة أن هذا المذهب يُنظرُ متطرفاً لأنه يتقلد بأن تريخ الفكاهي قد بدأ منذ زمان طويل (الصور في الغار و تقديم الصور في الصين و مصر و زينة جسر الزهرة في اليونان و روما السابقين و النص و الكلمة و الصورة في القرون الوسطى و هجوم مركز في الزمن الماضي و غيرها).

¹³ Dr. Nana Sudjana, Drs. Ahmad Rivai, *MEDIA PENGAJARAN (penggunaan dan pembuatannya)*, (Bandung: PT C.V Sinar baru Bandung, 1997), hlm. 64

ب. تريخ الفكاهي يكون قصة مصورة في المعنى الضيق

هذا المذهب حقيقة يدل على الأعراس في قرن التاسع عشر باعتذار

أوراق الصورة و واقع في الصورة و كاريكاتور التي تعير المقارنة

لشكل التعبير.

ج. تريخ الفكاهي يكون قصة مصورة في المعنى الضيق جدا.¹⁴

ج. الفكاهي فى التعلم

طُلب الفكاهي تداخل في وسط النص في المدرسة. احتاجت المادة

باتجاه حقيقي و في الحقيقة أن الطلاب هم قارئون الفكاهي من 90 %

(مياير ب، 1978).

درس المطبوعة التقليدية حتى الآن لا يستطيع لزيادة الناتج المذكور

بالمطبوع العادي (تريفال) ليكون أدوات الدرس. سببها أن نتائج الدرس

لا تسطيع تناسبها بصورة بناء الأولاد في وسط المجتمع. نتيجة المطبوع

العادي مستعملة لتوثيق "جودة" ذلك النص الشعري. التناقض بين

التحمل و حال القراءة الرسمية في المدرسة و عادة القراءة في خارجها لا

¹⁴ Kurf Franz/Bernhard Meier, *Membina Minat Baca*, (Bandung: Remadja Karya, 1986), hlm. 52-53

تزعج في حال "نموذج المدرسة الماضية". هناك ثقة بأن تمييز النتيجة العادية و تقديم القراءة الجميلة يستطيعان لينتهين المشكلات في استلام تلك "الكتب المضلة".

في العموم أن أهداف التعلم في وسط الفكاهي تمكن تبيينها منها:

1. المعلومات في صناعة الفكاهي و أسئلة صناعته و توزيعه و قارئه.
2. المعلومات بأن "الفكاهي يكون التصور الجماهيري".
3. المعلومات عن أنواع نص الفكاهي و علامات تعارف أجناس النص الخاص و أيضا عن محتوى عقاديها.
4. كفاءة في تحليل نص الفكاهي و تواصله و تحاول شكله و تأليف الفكاهي بالنفس.
5. قبول لاستعمال الفكاهي في الدرس و تواجه بالانفتاح و أخذ تحمل القيمة في نص الفكاهي.
6. القبول لممارسة المعلومات و الكفاءة المحسولة من "أخذ المتحمل العصيب"

فصّل وارنير سجحولوطحوس (1972) عن مشكلات أهداف

التعلم منها:

الأهداف العامة فى التعلم

عرض رأي الأرض بأن الفكاهي لايزال واطىء و زور و صلة

بعقيدته فى طبقات التقديم و المحتوى و يكون أيضا زيادة كفاءة

التعليق للطلاب.

الأهداف الجيدة فى التعلم

لتعريف الصفة الخاصة (الصورة النمطية) و خفض (تخفيض) فى:

أ. السلوك الهيكلي

ب. عرض الأرقام

ج. العلاقات الاجتماعية

د. قيمة الاكتتاب

هـ. إعطاء الصورة و النص

و. صور العالم الساكن الهرمي

ز. القياس الواحد فى تقديم البيئة

ح. فائدة الناشر تجاريا أكثر وضوحا في التصميم و ترويج

البيوع.¹⁵

د. فوائد الفكاهي على زيادة القراءة و تعليم فى الطلاب

لابد أن يعمل تعليم فى الطلاب منذ صغارهم. و أهم من ذلك

هو فهم عن الطلاب لكي يفرحوا للتعلم. قبل فرح الطلاب للتعلم لابد

عليهم ليفرحوا القراءة فهذه المطلق!. لا يمكن الطلاب فارحين للتعلم إذا

كانوا لا يفرحون القراءة. أول فرح القراءة فى الطلاب أي ينبغي على

الطلاب أن يفرحوا القراءة عن أشياء بسيطة مثل الفكاهي.

1. تعلم الحاسوب

نحو: فكاهي دورا إيمون عن تعلم الحاسوب تأليفه فوجيكو فوجيو.

2. تعرف البيئة

الفكاهي الذي يعرف البيئة نافع أيضا للطلاب مثل تعرف الزريعة و

الحيوان به.

3. مساعدة فى فهم القصة

¹⁵ Ibid, hlm. 67-71

الفكاهي المصور يسهل القارئ لفهم القصة حتى لا يصعب لتصويرها.

4. زيادة أرادة القراءة

الفكاهي أيضا يزيد إرادة القراءة و كثير من الناس يحبون الفكاهي

لأنه يصنع مخيلة.

5. يعلم الفكاهي نتيجة الأخلاق

يستطيع الفكاهي ليصنع نتيجة الأخلاق نحو المصادقة و سعي

6. الفكاهي هو وصيلة الترقية

الفكاهي يستطيع لإزالة التمليل لأنه لا يحتاج إلى وقت طويل

لقرائه.¹⁶

4.مهارة القراءة

القراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقها القارئ عن

طريق عينيه و تتطلب هذه الرموز فهم المعاني ، و تتطلب الربط بين الخبرة

الشخصية و هذه المعاني فالعمليات النفسية المرتبطة بالقراءة – على هذا

– معقدة لدرجة كبيرة .

¹⁶ Muktiono, Joko D. 2003. *Aku Cinta Buku* : Menumbuhkan Minat Baca pada Anak. Jakarta : Gramedia.

لو أننا حللنا ما كتب عن القراءة في النصف القرن الأخير، ولو أننا تتبعنا الطريقة التي كانت تعلم بها في المدارس لو جدنا أن مفهوم القراءة تطور من مفهوم يسير يقوم على أن القراءة عملية ميكانيكية بسيطة إلى مفهوم معقد، يقوم على أنها نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها.¹⁷

من المعلوم أن الأطفال المحرومين من أي شيء أكثر تعرضاً للتخلف في مهارة القراءة، و لما كانت مهارة الاستماع لدى هؤلاء الأطفال تفوق في نموها مهارة القراءة، فكثيراً ما نفترض أن التعليم الشفهي يكون أكثر جدوى من التعليم الكتابي. و نواحى القصور في التفاهم تحدث في الفنون اللغوية و ليس في القراءة وحدها، و قد يكون الضعف في القراءة وحدها، و قد يكون الضعف في القراءة أفضل في الاستماع.¹⁸

أ. طرق القراءة

هناك عدة طرق لتعليم المبتدئين القراءة منها الطريقة الأبجدية و

الطريقة الصوتية و طريقة الكلمة و طريقة الجملة. أول هذه الطرق هي

¹⁷ محمود رشدى خاطر، مذكرات فى طرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية جامعة عنى شمس 1956، ص. 30.

¹⁸ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، القاهرة: دار المصرية اللبنانية، 1996 ص. 77.

الطريقة الأبجدية، فهي الطريقة التي تعلم بها الكبار منذ عشرات السنين. كان المعلم في المدرسة يبدأ بتعليم الطلاب أشكال الحروف و أسمائها، فيكتل لهم مجموعة من الحروف على لوح الصفيح أو يرجع إليها مكتوبة في كتاب مبادئ القراءة ثم يشوّر إليها واحدا واحدا وهو يذكر أسماءها، و هم يرددون بعده هذه الأسماء و يكررونها حتى يحفظوها عن ظهر قلب. فإذا فرغ من مجموعة الحروف انتقل إلى غيرها حتى ينتهي منها جميعا.¹⁹

الثاني هي الطريقة الصوتية، فهي مدخل لتدريس القراءة يؤكد على العلاقة بين شكل الحرف و صوته. يساعد التلاميذ على اكتساب مهارة القراءة و الكتابة و قراءة كلمات غير مألوفة. طريقة تعني بالرمز الصوتي للحرف و ليس اسمه (الحرف+حركة الحرف = صوت الحرف). و هي أيضا التدريس المباشر للعلاقة بين الأصوات و الرموز المكتوبة الممثلة لها و طريقة تهدف إلى تحسين قدرة التلاميذ على قراءة الكلمات. تساعد التلاميذ على قراءة الكلمات الجديدة بصورتها المفردة و في السياق أيضا. تساعد التلاميذ على

¹⁹الدكتور صلاح عبد الحميد العربي، تعلم اللغات الحية و تعليمها، لبنان: مكتبة لبنان، ص. 143.

التعرف على الكلمات المألوفة بدقة و بسرعة. يتعلم التلاميذ العلاقة بين الأصوات المنطوقة و الحروف المكتوبة واستخدام هذه العلاقة في القراءة و الكتابة .(كل ما ينطق يكتب).

الثالث هي طريقة الكلمة، تبدأ هذه الطريقة بأن تعرض على المتعلم كلمة من الكلمات التي يعرف لفظها و معناها، و لكنه لا يعرف شكلها، و نطالبها بأن يدرك شكلها و يحفظه، و بعد أن نتأكد من أنه قد حفظ شكلها نقدم إليه بكلمة ثانية بنفس الطريقة، ثم نقدم إليه كلمة ثالثة و رابعة و هلم جرا. و عندما يتكون لدى المتعلم قدر من هذه الكلمات ندخلها في جمل نعرضها عليه، و نمرنه على تعرفها و فهمها و النطق بها.

الرابع هي طريقة الجملة، و هي تتفق مع طريقة الكلمة في الأساس و لكنها تختلف معها في تفسير معنى الواحدة الكلية، فهي ترى أن الوجود الكلية ذات المعنى هي الجملة لا الكلمة.

و هناك أيضا الألعاب لزيادة مهارة الطلاب في القراءة. و يمكننا

حصر أنواع الألعاب التي تعالج مشكلات القراءة فيما يأتي:

أ) ألعاب التعرف على الحروف و الكلمة و الجملة

- ب) ألعاب التدريب على القراءة من اليمين إلى اليسار
- ج) ألعاب التدريب على قراءة كلمة أو عبارة أو نص قصير
- د) ألعاب التعرف على أخطاء القراءة و تصحيحها
- هـ) ألعاب التدريب على استيعاب مفردات أو عبارة قصيرة أو نص

قصير.²⁰

ب. الفهم

الهدف من كل قراءة فهم المعنى. والخطوة الأولى في هذه العملية ربط خبرة القارئ بالرمز المكتوب. وربط الخبرة بالرمز أمر ضروري، لكنه أول أشكال الفهم. وقد لا يصل المعنى من كلمة واحدة، ويستطيع القارئ الجيد أن يفسر الكلمات في تركيبها السياقي ويفهم الكلمات كأجزاء للجمل، و الجمل كأجزاء للفقرات، و الفقرات كأجزاء للموضوع.

يشمل الفهم في القراءة الربط الصحيح بين الرمز و المعنى وإيجاد المعنى من السياق واختيار المعنى المناسب، وتنظيم الأفكار المقروءة وتذكر هذه الأفكار واستخدامها في بعد الأنشطة الحاضرة و المستقبلية.

²⁰ ناصف مصطفى عبد العزيز، الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية، الرياض - المملكة العربية السعودية، ص. 23-24

ومهارة الفهم معقدة تتضمن عدة مهارات أخرى هي:

- القدرة على اعطاء الرمز معناه
- القدرة على فهم الكلمات من السياق، واختيار المعنى الملائم له²¹

ج. ميول الأطفال فى القراءة

الطفولة مرحلة من مراحل النمو الإنسان قائمة بذاتها، إلا أنه يمكن تقسيمها إلى مراحل، ولكل مرحلة خصائصها، ومن ثم متطلباتها من حيث الأدب المناسب لها، وتجدر الإشارة هنا إلى ان تقسيمنا لمراحل الطفولة لا يشكل تقسيما لحياة الطفولة يقدر ما يؤلف تصنيفا لأشكال ومضامين أدب الأطفال فى المراحل التالية:

1. مرحلة الطفولة المبكرة، وسيقابلها فى مجال الأدب مرحلة الواقعية والخيال المحدود، وتشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث وخمس سنوات.

2. مرحلة الطفولة المتوسطة، ويقابلها فى مجال الأدب مرحلة والخيال المنطق وتشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ست وخمس ثمان سنوات.

²¹حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، القاهرة : دار المصرية اللبنانية، 1996 ص. 105

3. مرحلة الطفولة المتأخرة، ويقابلها في مجال الأدب مرحلة البطولة وتشمل

الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين تسع وثنى عشرة سنة.

4. مرحلة المراهقة، ويقابلها في مجال الأدب مرحلة المثالية وتشمل الأطفال

الذين تتراوح أعمارهم بين اثني عشرة وخمس عشرة سنة.²²

ولكي تكون القصة جيدة تربويا وادبيا فلا بد من توافر الشروط

الآتية: ان تكون القصة ذات فكرة واضحة، يستطيع الطالب أن يدركها،

ومن ثم فمن المستهجن إعطاء التلاميذ قصصا مغفرة في الإبهام، لا تقوي

عقول الكبار على إدارك ما يريد الكاتب، فكيف بالصغار. وأن تكون

شخصها، ووقائعها معبرا تعبيرا صادقا عن الهدف المراد. وأن تتضمن

عقدة، أو موقفا مؤثرا، يحاچه إلى حل، تتحدى فيه القصة عقول الطلاب،

وتفكيرهم، وتجعلهم ينهمكون باستمتاع في إيجاد هذا الحل. وأن تتسم

لغتهم بالسهولة في اللفظ، والتراكيب، ليكون بمقدور الطلاب استيعابها،

على وفق مستواهم اللغوي. وأن تكون مناسبة الحجم، متدرحة في الطول

على وفق أعمارهم، ونضحهم اللغوي.²³

²⁸ طعيمة، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1989) ص. 60

²⁹ سلام، محمد زغول، دراسات في القصة العربية الحديثة أصولها اتجاهاتها إعلامها، (الإسكندرية: منشأة رفا، دت) ص. 365

ولكل مرحلة من مراحل النمو صفاتها التي تتجاوب مع قصص ذات

موضوعات معينة:

الألى مرحلة الطفولة (من السن الثالثة حتى التاسعة) يناسها ما يلي من

القصص: القصص الخيالية الرمزية-على ألسنة الحيوان والطير والنبات والجماد.

والقصص الخيالية الخرافية - وشخصياتها وهمية - من أقزام وعمالقة وجان

وشياطين وأساطير الشعوب ومصباح علاء الدين والبساط الطائر وخاتم

سليمان وحرامي بغداد وأبو القاسم الطنبوري، ... والقصص الواقعية من حياة

الأطفال وما يحيط بهم من بيئة اجتماعية أو طبيعية. والقصص الفكاهية.

الثانية مرحلة المراهقة (من الثالثة عشرة إلى ما بعد) : قصص المغامرات:

كالأسفار إلى الأدغال والغابات والقطين، والرحلات الكشفية، ومالقصص

البوليسية (في الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة)، والبنون امبل إليها من البنات).

والقصص الغرامية: (في المراهقة البكرة، والبنات اميل إليها من البنين). وقصص

المثل العليا: (في المراهقة المتأخرة)، وما بعدها، إذ هي تحتاج إلى تضح عقلي

والقصص الاجتماعية.²⁴